الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد ١٥ ذو القعدة ١٤٢٦ هـ ١٨ ديسمبر ٢٠٠٥ العدد ٩٨٨٢

تأجيل غسيل الكعبة المشرفة إلى ١٤ فبراير

غسيلها عادة مستحبة لكنها غير مرتبطة بموعد محدد

جدة: منال حميدان
أعلن رئيس لجنة الحج المركزية بإمارة منطقة مكة المكرمة، محمد الشافعي، أنه جرى تأجيل غسيل الكعبة المشرفة، الذي كان من المقرر أن يتم في النصف من شهر ذي القعدة، إلى الخامس عشر من شهر محرم المقبل الموافق ١٤ فبراير (شباط) المقبل.

وأوضح الشافعي أن السبب وراء تأجيل موعد غسيل الكعبة، يعود إلى ضغط الحجاج والزحام الشديدين في هذه الفترة، التي يشهد فيها المسجد الحرام ذروة الزحام بسبب بداية موسم الحج. وقال الشافعي إنه تم إخطار البعثات الدبلوماسية والوفود التي تشارك في هذا الحدث عادة عن طريق وزارة الخارجية بالموعد الجديد لغسيل الكعبة.

وجرت العادة على أن يقوم خادم الحرمين الشريفين، أو من ينيبه، بغسل الكعبة المشرفة بمشاركة عدد من الأمراء والوزراء والعلماء وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين لدى السعودية وسدنة بيت الله الحرام، مرتين كل عام، فتغسل الكعبة في بداية شهر شعبان استعداداً لموسم العمرة طوال شهر رمضان، وتغسل في منتصف شهر ذي القعدة مع بداية موسم الحج استعداداً لاستقبال الحجيج، ويستخدم في غسيل الكعبة دائماً ماء زمزم المخلوط بماء الورد الطائفي والعنبر، وتطيب جدرانها بالمسك.

نزار الشيبي النجل الأكبر لسدنة المسجد الحرام، الشيخ عبد العزيز الشيبي، قال إن »غسيل الكعبة المشرفة عادة مستحبة، لكنها غير مرتبطة بموعد محدد، ومن المعروف تاريخياً أن الرسول عليه الصلاة والسلام غسل الكعبة المشرفة مرة واحدة في شهر شعبان عند دخوله مكة فاتحاً، وبعد أن طهرها من رجس الأصنام والأوثان التي كانت بداخلها وحولها، ومن ذلك الوقت أصبح غسيل الكعبة عادة مستحبة، لكن لا توجد أفضلية لوقت دون

غيره عند غسلها».

وأضاف الشيبي: «هذا الطقس يعبر عن التشريف والتكريم للكعبة المشرفة، خاصة في فترتي ما قبل العمرة وما قبل الحج، استجابة لأمر الله بتطهير البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود، أكثر من كونه حاجة ملحة إلى تنظيفها، فداخل الكعبة مغلق دائماً ولا يعدو تنظيفها عن مسح الغبار البسيط عن جدرانها».